

مع لفظة قرآنية

أصبحت في آخريات أيامى هذه كثیر القراءة في القرآن الكريم والاستماع إليه مرتاباً ومجوداً بأصوات أعدامه المصربيين من أمثال :
عبدالباسط ، ومصطفى إسماعيل وأبوالعينين شعیشع ، والحضرى ، والبنا ..

أما المؤيم ،

فقد أصبحت أتوقف طويلاً أمام بعض العبارات القرآنية لأتدبر معناها، وأتعمق في دلالاتها

وأسجل هنا أنه على المرغم من أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب الذين كانوا فرساناً مفوّهين فيها سواء في الشعر أو النثر فإنه قد أتي
وصياغة قصصية ، وتصوير بياني لا مثيل له في لغة
بالمفاظ ، وعبارات

العرب المسابقة عليه
ومثال واحد على ذلك.

عندما صاح أهل المكهف من ذومهم المطويل أرسلوا أحدهم ليشتري لهم بعض الطعام من السوق بشرط أن يتختض ولما يشعر به أحداً ونم الألفاظ التي وردت في هذا السياق

(فَإِبْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرْقَكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا أَرْكَى طَعَامًا فَلَيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ
وَلَيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشَعِّرُنَّ بِكُمْ أَحَدًا) [المكهف: 1]

إن لفظة (وليتلطف) التي تعنى كما يقول ابن كثير في تفسيره المتصرف بهدوء وذكاً وعدم إشاعة المشك في نفوس المائعين بالسوق، أو أحد خارجه

أقول : إن هذه المفظة بهذا المعنى الدقيق لا يوجد لها مثيل سابق حسب قراءاتي في لغة العرب القديمة كلها وهذا سر من أسرار بلاغة القرآن الكريم وأنه منزل من لدن حكيم خبير.